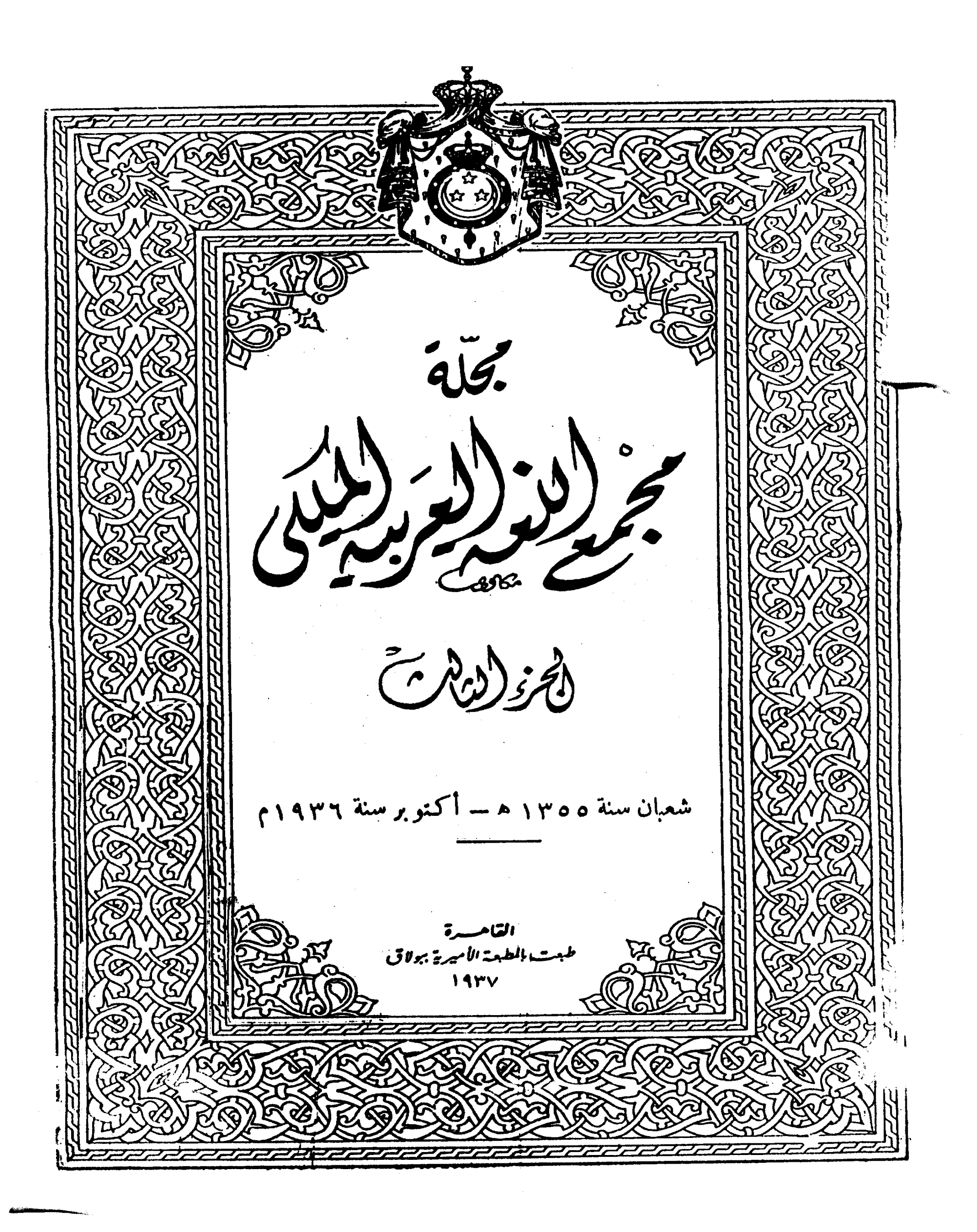




مجلة

مجمع اللغة العربية الملكي

الجزء الثالث

شعبان سنة ١٣٥٥ هـ — أكتوبر سنة ١٩٣٦ م

القاهرة
طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق
١٩٣٧

الفهـــــرس

صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة لجنة المجلة

الحمد لله كفاء نعمته ، والصلاة والسلام على نبيه المبعوث بهداه ورحمته .

أما بعد ، فهذا هو الجزء الثالث من مجلة (مجمع اللغة العربية الملكي) ، تزفه (لجنة المجلة) إلى قرائها في دنيا الضاد ، مرددة فيه ، عودا على بدء ، ما جهرت به في سابقيه ، من دعوة أهل البصر بهـذه اللغة ، وحماتها الدائبين على نصرتها ، وإعلاء مكانتها بين اللغى ، أن يتخذوا هذه المجلة مثابة وملتقى لأقلامهم ، ويمدوها بما نضج من ثمرات دراساتهم ، ونفحات ملكاتهم ، غير ضانين بما يعن لهم في بحوثها ، تحقيقا لمعنى التعاون بينهم وبين المجمع ، على إنعاش هـذه اللغة من عثارها ، وإعلاء منارها .

والله المسئول ، أن يمدنا بالعون ، ويكتب لنا السداد ، ويلهمنا الصواب بمنه ويمنه وتوفيقه .

آية وفاء

للمغفور له صاحب الجلالة الملك فؤاد الأوّل

أعزز على مجمع اللغة العربية الملكيّ ، وهو يفتتح الجزء الثالث من مجلته ، أن يفتتحه والأسى يَمُدُّه الأسى ، والشجن يُجِدُّه الشجن ، حدادا على غارس نبعته ، وحارس حلبته ، ساكن الجنان المغفور له فؤاد الأوّل مليك مصر ، وعاهلها الأكبر ، الذى كانت حياته الكريمة ربيعا للثقافة والفضل دائما ، وموسما للضاد قائما .

فقد كان هذا المجمع أمنيّة العروبة ، تتردّد فى مخيّلتها ، وتتمثل فيها خيالا ولكن لا تتمثل بحقيقتها ، لعزة الظفر بها ، من نكول الهمم عنها ، وتخاذل القُدَر من دونها ، إذ كان فضل الأمل يقصّر عنها فيقصر على امتداده ، ويتعثر دونها فى ارتداده ، وما زالت هذه الأمنية تساير الزمان فى عصر عصر ، حتى وكلها التاريخ إلى همة فؤاد الأوّل ، وهى الهمة التى كانت تخرج الممكن من المستحيل ، فأسمحت وتطامنت ، وسرعان ما خرجت من خفائها ، وتمثّلت فى هذه الدارة للعيان .

كذلك أعاد مأمون العصر ، خليفة إسماعيل ، فى القاهرة قاعدة ملكه ؛ دار الحكمة التى أقامها مأمون عصره ، خليفة الرشيد ، فى بغداد قاعدة مملكته ؛ فالتقت كلتا القاعدتين فى دار ، واجتمعتا على بعد ما بين الزمانين فى مدار .

وقد أصبح المجمع بفضل المغفور له فؤاد الأوّل عصمة وأمَنة للُّغة ، وأمسى بنعمته مهوًى لأفئدة الناطقين بالضّاد ، تحد به لهجاتهم ، وتثبت به على الزمن ملكاتهم ، وإن المجمع لجدير ، إن شاء الله تعالى ، أن يبلغ بهذه اللغة مسايرة الحضارة العالمية ، بما يضعه من مصطلحات وقواعد ، تفى بحاجات العلوم والفنون المجدّدة والمستحدثات المعدّدة .

ولئن كانت كلمة إسماعيل التى سارت مسير المثل ، "إن مصر قد أصبحت قطعة من أوربة" ، لقد كانت آية الملك فؤاد الأول أن بث فى مصر من روحه ، فانبعثت ناهضة تتوثَّب للحياة ، وتأخذ غاياتها دِراكا .

ولقد وصل — أثابه الله — بين مصر وأقطاب العلم فى أوربة ، فاستقدم فئة منهم ، وحبَّب إليهم المقام فيها ، فأقاموا على الرحب والكرامة ، عنصرا ثمينا ممتزجا بعناصرها القوية .

وكان من حسن إحكامه لتلك الصلة ، أن أصبحت مصر مثابة للمؤتمرات الدولية المختلفة ، فلا يكاد يحول حول حتى ينعقد فيها مؤتمر ، يكون على نهضتها شهيدا . وبفضل منهضها مشيدا .

ومن آياته المبصرة ، أن زيدت — بفضل إرشاده الحكيم — البعوث العلمية زيادة مطَّردة ، فجعلت الحكومة ترسل فى كل سنة أمدادا من الطلبة إلى حواضر أوربة ، لترد فيها مناهل العلم وتتزوَّد فنهض التعليم نهضة ثابتة الأركان، مرجوة المخايل ، وصعِد التعليم الفنِّىُّ مستوى لم يصعده من قبل ، وأنشئت المعاهد ، وألفت الجماعات التى هى قوى عاملة فى نواحى الحياة الاقتصادية والتشريعية والصحية والزراعية وغيرها ، ورقت مرافق البلاد العامة رقيا ناميا ، وغدت النهضة الفكرية بعيدة الغور ، متصلة بالحياة العامة ، أوثق اتصال وأتمَّه وأحكمه .

ومن مآثر جلالته الباقية ، ذياده عن الخيِّر من التقاليد القومية ، ومقوِّمات الأمة ، وقيامه دونها حجازا قويا ، يردُّ عنها عوامل التفكك والانحلال .

وكان لا يفتأ يدعو إلى ذلك ، ويحثُّ عليه ، تارة بالقدوة الكريمة ، وأخرى بالكلمة الحكيمة ، فى كلِّ بداةٍ تبدو ، وشأنٍ يعرِض ، ويأخذ لأمته ولمُلكه من الرقّ بأسباب ، ويفتح لها من الحضارة كل باب .

تلك صورة موجزة للنهضة العلمية التي أينعت في حياته العزيزة على الأمة، السامية على العصر، الكريمة على التاريخ . وهــذا ما وسعه المقام من بعض مناقبه ، و إن كان منها ما يربى على قدر الثناء . ولا يقوم بحقه رثاء .

فلا بدع إذا تعاظمت الأمة الفجيعة فيه ، وتكاءدها الوجد عليه .

و إن مجمع اللغة العربيــة الملكيّ وهو غرس يمينه ، ليجد عليه كفاء وجوده واعدا أن يظلّ ، كما كان ، مترسمــا مشيئته ، مستهديا هــداه ، والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ؟

محمد توفيق رفعت

——

آية ولاء

لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

إن مجمع اللغة العربية الملكىّ ليتوجه بأوجب واجبين ، من عزائه وولائه ، إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ، مستمِدًا من رعايته الملكية الكريمة ، ما يكفل لهذا الغرس ، الذى غرسته أندى يد ، أن ينمو نماءه ، ويزكو زكاءه .

وإن فى كرم منبته ، ومجادة تنشئته ، ما يفى برجاء مصر فيه ، أن يكون لنهضتها السعيدة مسعدا ، ولخطاها السديدة مسدّدا ،

وما كان هذا الرجاء وليد يومه ، فقد ولد بمولد جلالته ، وفى هالته طلع ، وفى جِواره أَيفع ، ثم شب فى شبابه ، وساير ظله ، فكانا أنبل صاحبين ، وأكمل صنوين .

وقد شهد ، بنفسه الكريمة ، من يوم عودته إلى مصر ، ما تكنّه الأمة لحضرته الملكية من الحبِّ والولاء ، وما تسره وتعلنه من الإجلال والوفاء . فقد استقبلت فيه موئلها المرجّى ، وعاهلها المفدّى .

وكان ذلك من دلائل الحب له ، والتأميل فيه ، والتعويل عليه ، ولا بِدع فقد طلع فى حِدادها أكرم عزاء ، وكان لإسعادها نعم العون والرجاء .

وقد لمح — أعزه الله — جليل الأمانىّ وهى تجيش فى صدر أمته ، فكاشفها بأنه سيكون ملاكها ، إذ تفضل فأذاع أنه سيسير على نهج جلالة والده ، ويقتفى كريم أثره .

وإن هذا المجمع ليتيمّن بارتقاء جلالته عرش أسلافه الغر الميامين ، وهو ، — إن شاء الله تعالى — بالغ فى ظله الضافى ، أمله ورجاءه ، بفضله ومنّه وتوفيقه .

محمد توفيق رفعت

المغفور له الأستاذ الجليل الشيخ حسين والى

فجع "مجمع اللغة العربية الملكى" فى العالم الحجة الثقة، صاحب السيادة والفضيلة الأستاذ الكبير المغفور له الشيخ حسين والى ، عضو المجمع ، وعضو هيئة كبار العلماء ، ورئيس لجنة الفتوى بالجامع الأزهر، وعضو مجلس الشيوخ الأسبقين .

وافته منيته ليلة السبت لست خلون من ذى الحجة سنة ١٣٥٤ هـ (غاية فبراير سنة ١٩٣٦ م) حين أو شكت دورة المجمع الثالثة أن تنتهى ، فعقد المجمع خاتمة جلسات الدورة متحزنا متفجعا ، ذاكرا للفقيد الكريم — رحمة الله عليه ورضوانه — حياته الحالية بالمآثر، الحافلة بالمفاخر، إذ مضى عن نحو سبعين عاما قضى فى خدمة العلم والدين بجرها وضحاها ، ووصل فى نصرة اللغة والأدب أولاها بأخراها .

وسيوفى المجمع الفقيد العظيم حقه من التأبين والرثاء فى الجزء الآتى من المجلة .

رحمه الله رحمة واسعة ، وأحسن فى جواره جزاءه ، وألهمنا وآله وعارفيه الصبر الجميل .

افتتاح دور الانعقاد الثالث

فى يوم السبت ٢١ من شهر شوّال سنة ١٣٥٤هـ (١٦ من يناير سنة ١٩٣٦م) وهو يوم افتتاح الدورة الثالثة ، حضر إلى دار المجمع حضرة صاحب العزة الأستاذ أحمد نجيب الهلالى بك ، وزير المعارف العمومية ؛ وحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى ، شيخ الجامع الأزهر ، وحضرة صاحب العزة شمس الدين عبد الغفار بك ، مدير الجيزة ، وكبار رجال التعليم فى وزارة المعارف ، وجمهرة من أهل العلم والفضل من المصريين والأجانب ؛ ومندوبو الصحف ؛ ونخبة من فضليات السيدات المصريات والأجنبيات ؛ وكذلك جميع أعضاء المجمع ، ما عدا سعادة الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب ، فقد اعتذر .

وفى تمام الساعة الحادية عشرة ، أعلن حضرة صاحب المعالى رئيس المجمع ، افتتاح الدورة الثالثة ، وألقى خطبة الافتتاح ، وعندما بلغ بالحديث ذكر الاحتفال بانقضاء ثلاثمائة عام على إنشاء المجمع العلمىّ الفرنسىّ ، أطلع معاليه حضرة صاحب العزة الوزير ، وحضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر ، على الرمز التذكارىّ الذى أهداه المجمع الفرنسىّ إلى معاليه .

ثم ألقى حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ حسين والى ، عضو المجمع ، كلمة فى توجيه القرارات التى صدرت فى الدورة الثانية . وعلى أثره ألقى حضرة الأستاذ محمد كرد على بك عضو المجمع ، كلمة عن الأعضاء الشرقيين ؛ ثم قفى عليه الأستاذ جب عضو المجمع ، بكلمة عن الأعضاء المستشرقين ؛ وتلاه حضرة الأستاذ على الجارم بك عضو المجمع ، فألقى قصيدة .

ثم أعلن حضرة صاحب المعالى الرئيس انتهاء الاحتفال .